Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسأل الحباب بن المنذر رسول الله ﷺ : « أرأيت هذا المنزل . أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ » قال رسول الله ﷺ : « بل هو الحرب والرأى والمكيدة » فقال الحباب : « يارسول الله ! فإن هذا ليس بمنزل فإنهض بالناس حتى نأتى أدنى ماء من القوم فنعسكر فيه ، ثم نغور (أى نفسد) ما وراءه من الآبار ، ثم نبنى عليه حوضا فنملأه ماء ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون » ووافق النبى على هذا الرأى — .

* * *

وهناك فى الطرف الثانى ... يعلم أبو سفيان بخروج النبى ﷺ لإعتراض قافلته المحملة بتجارة ... هى أموال قريش كلها . فيبعث رسولا إلى مكة يستنفرها بأن المسلمين يستولون على أموالهم . وهنا خرجت قريش لاسترداد أموالها . بينما يغير أبو سفيان طريق عودته مع القافلة . حتى يأمن على نفسه وقافلته وفى الوقت نفسه يشغل المسلمين بملاقاة قريش التى تحركت لنجدته . وعرفت موضع المسلمين وتعدادهم فسارت فى عدد من المقاتلين يزيد على ثلاثة أضعاف عدد المسلمين لاسترداد أموالها ، وأخذ ثأر عمرو بن الحضرمى .

وهكذا التقى الجمعان فى السابع عشر من رمضان . النبى ﷺ أشد ما يكون قلقا من مصير ذلك اليوم ، وأكثر ما يكون اشفاقا لما يئول اليه أمر الإسلام إذا لم يتم النصر إلى أن بدأ الاشتباك . وهنا إتجه إلى الله